ولم يكن سوى غيرهما فرجعوا الي وقال
ابشرت بهذه البشاره وتوطيني دهيت
ثم قال واريدك انت والله غلات
هذه البلده واكثر منه فاذكرني اذا صرت
الي ما وعدتك به ولا تنسني فقلت
له نعم فقال ها هو بين يديك ولا تنسني
فقلت له نعم وفاهرته ولم ياخذ الدرهمين
ثم اني شغلت عنه بما تجدد لي من الامور
والاحوال وورثت الي هذه المنزله
ونسيت ذلك فلما كان اليوم وغفت
رايته في المنام قد دخل علي وقال
يا ابي الوفا بالعهد وتمام وعدك لا تنكر
فيغدر بك فاستيقظت وفعلت ما رايتم
ومما رواه خادم امير المومنين قال
طلبني المامون ليلة وقد مضى من الليل
ثلثه فقال لي خذ معك علي بن
محمد ودينار الخادم واذهب مسرعا
لما اقول لك فانه بلغني ان شيخا
يحضر ليلا الي دور البرامكه وينشد
الاشعار ويذكرهم ذكرا كثيرا ويندب
عليهم ثم ينصرف فامضوا واستتروا هناك
فان رايتموه اتوني به فمضيت انا والمذكورين
واصبنا الشيخ اتي ومعه غلام معه
بساطا وكرسي فوضع البساط والكرسي
وجلس الشيخ وجعل يبكي وينتحب ويقول
ولما رايت السيف جلل جعفرا ⁂
⁂ ونادي منادي الخليفة بايحي

بكيت على الدنيا وزاد تأسفي ⁂
⁂ عليهم وقلت الان لا تنفع الدنيا
مع ابيات اطالها فلما فرغ قبضنا
عليه وقلنا اجب امير المومنين
ففزع وقال دعوني حتى اوصي
فاني لا ايقن بحياة ثم تقدم الي بعض
الدكاكين واستفتح واخذ ورقه
وكتب فيها وصيه وسلمها الي غلامه
ثم سرنا حتى تمثل بين يدي امير
المومنين فلما راه انتهره وقال
له انت استوجبت منك البرامكه
ما تفعله في خرايب دورهم فقال
يا امير المومنين ان للبرامكه عندي
ايادي خضرا افتاذن لي ان احدثك
حالي معهم قال قل قال
يا امير المومنين انا المنذر بن المغيره
من اولاد الملوك وقد زالت عني
نعمتي كما تزول عن الرجال فلما ركبني
الدين واحتجت الي بيع مسقط راسي
اشار علي بعض اصحابي بالخروج الي
البرامكه فخرجت من دمشق ومعي
نيف من ثلاثين امراه وصبيه وصبيانا
وليس معنا ما يباع ولا ما يوهب حتى
دخلنا بغداد فنزلنا في بعض المساجد
ودعوت بثياب لي كنت اعدها اتستر
بها الناس فلبستها وخرجت وتركتهم
جياعا لا شي عندهم ودخلت شوارع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)